المتضررة من اجراءات السلطة، لمواجهة هذا الخطر، ولزيادة الوزن النوعي للجماهير العربية.

انني أرى ان قيادة الحزب تعرقل قيام مثل هذا العمل المشترك، وتعرقل وحدة القوى الوطنية؛ ومع ذلك، سوف أعمل بكل جهدي، من خلال التعاون مع القوى الموجودة على الساحة، لأيجاد أداة ضغط جماهيرية لارغام القيادات المختلفة على عمل موحّد في اطار التعددية القائمة، وفي اطار التحالف الديمقراطي الوطني. وحتى نصل إلى هذا الهدف، علينا أن نذلل عقبات كثيرة تعترض سبيل العمل الموحد. فالعرب في اسرائيل، اليوم، اصبحوا أكثر وعياً وادراكاً لمصالحهم الوطنية، ولديهم القدرة على اتخاذ مواقف للدفاع عن انفسهم، وللدفاع عن قضاياهم.

صحيح ان مستقبل العرب السياسي في اسرائيل مرتبط، إلى حد كبير، بمستقبل القضية الفلسطينية ككل، ومستقبلنا غير معزول عن التطورات التي سوف تلحق بالقضية الفلسطينية؛ ولكن صحيح، ايضاً، أن لنا خصوصيتنا التي يجب أن ندركها، ولنا أولوياتنا النضالية، وعلى رأسها التمسك بالارض، والمحافظة على التراث وعلى انتمائنا القومي، والعمل على توسيع قاعدة النضال بين الجماهير العربية، التي هي، بطبيعتها، تشنّ نضالاً ديمقراطياً، مع القوى الديمقراطية اليهودية، لاختراق الرأي العام اليهودي، ولتحقيق أكبر قدر ممكن من المساواة.

هذه هي طبيعة المعركة الاساسية للعرب داخل اسرائيل اليوم. أما في المستقبل، فهذا الأمر مرهون بظروف غاية في التشابك والتعقيد، بعضها محلي، وبعضها الآخر دولي؛ فنحن، اليوم، لم نحقق حتى الحكم الذاتي الثقافي؛ ولم نحقق المساواة؛ لذلك امامنا طريق طويل في النضال، من أجل حقوقنا وكياننا.

اعداد: وليد الجعفري